# نماذج صياغة الإشكالية في العلوم الاجتماعية

## Problematic formulation models in the social sciences

**نعوم فؤاد***

جامعة زيان عاشور بالجلفة-

الجزائر

naoumntfs@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/04/23 تاريخ القبول: 2021/05/09 تاريخ النشر: 2021/05/16

**ملخص:**

تعتبر الإشكالية اللبنة الأولى والعمود الفقري لأي بحث علمي، فمن خلالها يستطيع القارئ أو المهتم معرفة مدى قيمة وجودة هذا البحث، لذلك جاءت هذه الدراسة الحالية للبحث في موضوع نماذج صياغة الإشكالية في العلوم الاجتماعية، بهدف هيكلة إشكالية علمية ممنهجة من حيث البناء والتدرج المفاهيمي والنظري للموضوع، وذلك من خلال إبراز أهم الخطوات والمراحل العلمية في صياغة وبناء الإشكالية في العلوم الاجتماعية، ومن هذا المنطلق سلطنا الضوء على أهم النماذج والاقتراحات من قبل الباحثين والمختصين في صياغة الإشكالية في العلوم الاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** إشكالية، نماذج، موضوع، بحث علمي، علوم اجتماعية.

***Abstract:***

*The problematic is considered to be the first block and the backbone of any scientific research, through which the reader or interested person can know the value and quality of this research, therefore this current study came to discuss the topic of problematic formulation models in social sciences, with the aim of structuring a scientific problematic systematic in terms of building conceptual and theoretical progression of the topic And, by clarifying the most important steps and scientific stages in formulating and building the problematic in social sciences, and from this standpoint we showed the most important models and suggestions by researchers and specialists in formulating the problematic in social sciences.*

***Keywords:****: problematic, models,subject, scientific research, social sciences.*

* المؤلف المرسل.

**مقدمة:**

يقول **روبرت ميلز**: "إن العلوم الاجتماعية تعالج مشكلات تاريخ الحياة، والتاريخ والارتباط بينهما داخل البناءات الاجتماعية، وهذه الجوانب الثلاثة: تاريخ الحياة، والتاريخ، والمجتمع، هي الأسس التي ترتكز عليها الدراسة الجادة للإنسان، كما أنني أعتمد عليها في نقدي للمدارس المعاصرة في علم الاجتماع التي تجاهل أصحابها هذا التقليد الكلاسيكي" (حسين ملحم، 1998، ص269) .

وفي هذا الصدد نحن لا نستخدم عبارة العلوم الاجتماعية إلا من أجل إبراز الطابع الجماعي للتجربة الإنسانية، ونقصد بالعلوم الاجتماعية كل تلك العلوم التي تأخذ على عاتقها جعل الحياة الاجتماعية أمرا مفهوما، وذات طابع اجتماعي. ويمكن القول أن العلوم الاجتماعية وعلم الاجتماع خصوصا يمثل حقلا خصبا للكثير من الدراسات والأبحاث، فالحياة الاجتماعية مليئة بالعديد من الظواهر والمعضلات التي تتطلب الدراسة والتفسير الموضوعي لوجودها، لذلك فالباحث عليه أن يلتزم بخطوات علمية دقيقة بدءا من اختيار الموضوع وصياغة الإشكالية والفروض... وصولا إلى الاستنتاجات والخاتمة.

وتعتبر الإشكالية ذلك التصور النظري، المفاهيمي والمرجعي للموضوع، وهي بدورها تحتاج إلى هيكلة وتسلسل في خطواتها، ولأجل بنائها وصياغتها بشكل منهجي سليم وجب على الباحث أن يلم بالعناصر المكملة لها عند عملية الضبط، كونها تمثل التصور العام الذي يؤطر البحث بشكل عام.

**2.إشكالية الدراسة**

يعد موضوع صياغة إشكالية للبحث من المواضيع التي هي على درجة من الأهمية في مجال العلوم الاجتماعية، ومما لا شك فيه أن الباحث يواجه عدة صعوبات منهجية في صياغة الإشكالية ترقى إلى المستوى المطلوب، ويرجع ذلك إلى الغموض الذي يحيط بمفهوم الإشكالية من جهة، ومن جهة أخرى عدم تمكن الباحث من صياغة علمية ممنهجة ومحكمة للإشكالية المطروحة لموضوع البحث.
وللتعمق أكثر في مصطلح المنهجية، لا بد من وقوف الباحث على ارتباط مفهومها بالبناء النظري والمفاهيمي، وهو ذلك التصور العام الذي يؤطر الموضوع البحث(الدراسة). إذا فمرحلة صياغة الإشكالية يرتبط في أصله بالتصور العام للمشكلة وأبعادها، لأن هذه المرحلة تتحدد فيها بدقة طبيعة المشكلة وحدودها وموضوعها المحوري والأساسي.

ولقد تعددت وتنوعت النماذج والاقتراحات في العلوم الاجتماعية لصياغة الإشكالية من قبل الباحثين والمختصين بالاعتماد على منهجية علمية سليمة تخدم موضوع دراستهم، ورغم تعدد تلك النماذج إلا أنها تشترك في نقطة مهمة ألا وهي الوصول إلى إجابات واستنتاجات علمية منطقية لإشكالية الدراسة وفرضياتها، والباحث المتميز هو الذي يستطيع بناء نموذج علمي منهجي في صياغة إشكالية دراسته، باعتبارها العمود الفقري للبحث كله، سواء بالاعتماد على إحدى النماذج التي

سبقت دراسته، أو تشكيل نموذج بناء على النماذج السابقة، ومن هنا يمكن أن نطرح السؤال الجوهري التالي: ما هي أهم النماذج لصياغة الإشكالية في العلوم الاجتماعية ؟ ويندرج تحت هذا السؤال الجوهري أسئلة فرعية كالتالي: ما هي أهمية ومصادر صياغة الإشكالية؟ ما هي المبادئ الواجب مراعاتها في صياغة الإشكالية؟ وللإجابة على هذه التساؤلات جاءت دراستنا مقسمة على النحو التالي:

- ✓ الإطار المفاهيمي للدراسة
- ✓ أهمية ومصادر صياغة الإشكالية
- ✓ المبادئ الواجب مراعاتها في صياغة الإشكالية
- ✓ نماذج صياغة الإشكالية في العلوم الاجتماعية

**3.الإطار المفاهيمي للدراسة**

**1.3 الإشكالية:**

تعتبر **الإشكالية** نص يكون فيه تسلسل منطقي للأفكار، فينطلق الباحث من خلال طرح الموضوع بصفة عامة ومن ثم التدرج في الطرح إلى غاية الوصول إلى لب الموضوع وإلى المشكل الذي تتمحور عليه الدراسة، بالاعتماد على ما توصل إليه من خلال القراءات السابقة ومن خلال العمل الاستطلاعي الذي قام به. هذا النص يحتوي على معلومات كافية حول المشكل والعلاقات القائمة مقدمة بطرق علمية تمكن القارئ من فهم وجهة نظر الباحث لكيفية طرح الإشكال وطريقة حله (أوقاسي لونيس، وآخرون، 2017، ص41).

كما عرفت **إشكالية البحث** بأنها جملة سؤالية تسأل عن العلاقة القائمة بين متحولين (متغيرين) أو أكثر وجواب هذا السؤال هو الغرض من البحث (رجاء حمداوي دويدري، 2006، ص91).

وقد عرفها **موريس أنجرس** على أنها "عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال، ويجب أن يتضمن هذا السؤال إمكانية التقصي والبحث وذلك لكي يصل الباحث من خلال بحثه إلى إجابة محددة" (موريس أنجرس، 2004، ص149).

وبالتالي يمكن تعريف **الإشكالية إجرائيا** على أنها ذلك التساؤل الكبير المحوري الذي يثير الباحث لكي يبحث له عن حل والمعبر عن المشكلة التي يريد الباحث دراستها والوصول إلى حلول بشأنها.

**2.3 مشكلة البحث:**

يعرف "**كيرنجر**"، **المشكلة** على أنها "جملة استفهامية تسأل عن العلاقة الموجودة بين متغيرين أو أكثر" (صالح بن حمد العساف، 2002، ص29 ).

وتعرف أيضا على أنها عيب أو فجوة في معارفنا، في "ما نعرفه"، ومن الواضح أن هذا هو "ما لا نعرفه" ولكنه يستحق أن يعرف أو يعرف بشكل أفضل، بما أن هناك غموض حول الظاهرة فمعناه أننا لا نملك حقائق حولها (أوقاسي لونيس، وآخرون، 2017، ص38) .

وبتعريف مشابه لما سبق تعرف مشكلة البحث بأنها عبارة عن فجوة ندركها والتي نريد ملأها بين ما نعرفه ونحكم بأنه غير مرضي، وبين الذي يجب أن نعرفه-المرغوب فيه-(الوضعية المرضية تتوافق مع أهداف البحث ومع نهايتها حب وجهة النظر المتبناة)(Chevrier, 2006, p54).

وبالتالي نعرف **مشكلة البحث إجرائيا** على أنها قضية يمكن إدراكها وملاحظتها ويحيط بها شيء من الغموض، وقد يكون هذا الغموض ناتج عن توفر معلومات كافية عنها، لأنها لم تدرس في السابق دراسة علمية، وقد تكون المشكلة درست في السابق وعجز الباحث عن إيجاد حلول لجميع جوانبها.

**3.3 النموذج:**

يمكن تعريفه **إجرائيا** على أنه تصور محكم، أو تصميم متسلسل (مرتب) يقدمه الباحث ويتقيد به بناء على منهجية علمية دقيقة، حيث يمكن تطبيقه للوصول إلى هدف أو أهداف معينة.

**4.3 موضوع البحث:**

يقصد بموضوع البحث "المجال المعرفي الذي يختاره الباحث، والذي يشكل بالنسبة له أرضية لإثارة الإشكاليات والجواب عنها"(محمد الغالي، 2005، ص53).

كما يعرف موضوع البحث على أنه "عنوان يترجم مجال الاهتمام الذي يريد الباحث البحث فيه" (سعيد سبعون، 2012، ص9).

يمكن تعريفه **إجرائيا** على أنهمن أكثر عناصر البحث أهمية، وهو مجال معرفي سبق دراسته قبل الباحثين أو جديد الطرح، وعادة ما يتضمن أو يتحدد بطرح بعض التساؤلات تتطلب البحث والفهم والتفسير من قبل الباحث.

**5.3 البحث العلمي:**

هو وسيلة يمك بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة (فاطمة عوض صابر، مريقت علي خفاجة، 2002، ص 25) .

ويعرف أيضا على أنه " وسيلة أو إستراتيجية للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير المعلومات الموجودة فعلا أو تصحيحها، على أن يتبع في هذا الفحص والاستقصاء الدقيق خطوات البحث العلمي، اختيار الطريقة والأدوات اللازمة لجمع البيانات والمعلومات وبحثها" (عمار بوحوش، 2019، ص34).

وبالتالي يمكن تعريف **البحث العلمي إجرائيا** على أنه تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين، وترتيبها بصورة جديدة بحيث تدعم المعلومات السابقة أو تصبح أكثر أصالة ووضوحا.

### 6.3 العلوم الاجتماعية:

يمكن تعريفها **إجرائيا** على أنها تلك العلوم التي تدرس حالة المجتمع والعلاقات بين أفراده وتعتمد على المناهج التجريبية في بناء الدراسات، ويشمل مصطلح العلوم الاجتماعية علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الإنسان وعلوم التربية وغيرها.

## 4.أهمية ومصادر الإشكالية

### 1.4 أهمية الإشكالية:

تنبع أهمية الإشكالية من كونها المحرك الأساسي للبحث وقاعدته والمحدد لبقية أجزائه، فبمجرد تحكم الباحث في اشكاليته وصياغتها بطريقة سليمة يكون قد حدد ماذا يريد، وما ينبغي عليه الحصول عليه، وهذا ما يترتب عليه وضع الفرضيات المراد اختبارها ميدانيا وكذا الأهداف المراد تحقيقها، وبالتالي تمكن الباحث من معرفة اتجاه بحثه ومصادر معلوماته الميدانية والنظرية وتحصر مجال البحث، حيث تخرج الباحث من دائرة العموميات والشك إلى الخصوصية المراد دراستها، وبالتالي التركيز على ما هو مهم في البحث والتخلي عن الأجزاء التي لا تفيد في بناء دراسته أو بحثه. أضف إلى ذلك أنها تساهم بدرجة كبيرة في تحديد إطار البحث للباحث، ودائما ما تلم الموضوع على هيئة سؤال أو عدة أسئلة.

جدير بالذكر أن أهمية الإشكالية تكمن في المكانة التي تحتلها بالنسبة لمراحل البحث العلمي، فهي تعد العمود الفقري وقلب البحث بصفة عامة، وسنوضح ذلك من خلال الشكل التالي:

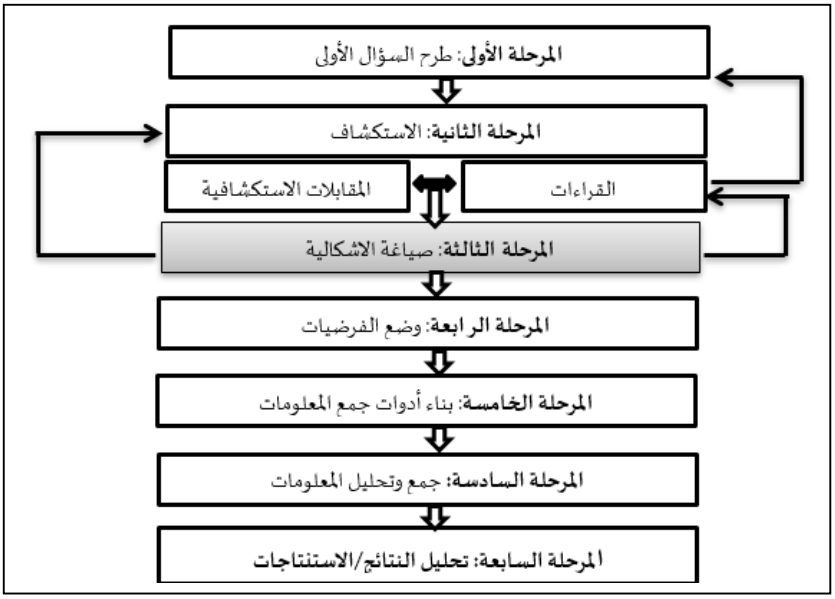


**المصدر**: من إعداد الباحث

**الشكل رقم (01): يوضح مكانة الإشكالية بالنسبة لمراحل البحث العلمي**

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن المراحل الثلاثة (صياغة السؤال الأولي، والمقابلات الاستكشافية، وأخيرا الإشكالية) في حالة تفاعل وترابط وثيق. هذه المراحل تتفاعل باستمرار في عملية دائرية مرنة أكثر ما هي خطية بشكل دقيق، فالإشكالية تعتبر مرحلة محورية مهمة فبناؤها وصياغتها يتطلب الرجوع إلى المقابلات الاستكشافية والقراءات التي تَشَبَّع بها الباحث عن الموضوع.

والجدير بالذكر أن التفاعل والترابط الموجود بين المراحل الثلاثة الأولى، يوجد أيضا في المراحل التالية، وهكذا فإن الإشكالية في مستواها الأعلى لا تصل واقعيا إلى حدها الأخير، إلا صياغة الفرضيات(المرحلة الرابعة)، لتأتي بعد عملية بناء عملية جمع المعلومات استنادا على المراحل السابقة وبالأخص الإشكالية التي تعد المرجعية أو الإطار الذي يوجه الباحث أيضا في المرحلة السادسة(جمع المعلومات المتحصل عليها وتحليلها) ، لينتهي ذلك بتحليل النتائج والخروج باستنتاجات تجيب عن سؤال أو أسئلة الإشكالية.

**2.4. مصادر صياغة الإشكالية:**

إن صياغة إشكالية صحيحة لا يكتمل بناؤها إلا بالرجوع والاستعانة ببعض المصادر الأساسية، وقد تعددت هذه المصادر التي تساعد الباحث في صياغة إشكالية دراسته أو بحثه، منها ما هو مكتوب ومنها ما هو شفهي، ومنها ما هو تقليدي ومنها ما هو حديث، ويمكن أن نذكر أهم هذه المصادر كالتالي:

- **التخصص**: "الذي يوفر للطالب الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في مجاله ويبصره بالمشكلات التي تم دراستها والمشكلات التي لا تزال تحتاج للدراسة والتي يكتنفها الغموض"(ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، 2000، ص65). فكلما كان الطالب مطلع في مجال تخصصه ستكون المشكلة وثيقة الصلة بهذا التخصص، وسيتمكن ذلك من حصر مختلف العوامل المؤثرة في المشكلة وفهم أكثر لجوانبها، وبالتالي القيام بالبحث بكفاءة وعلى أساس سليم من خلال استغلال الخبرات في مجال التخصص (محمد شفيق، 1983، ص24)
- **الاطلاع على المصادر العلمية والمراجع**: "فالاطلاع المستمر والدائم على المراجع والدوريات والأبحاث من الطرق المساعدة للباحث على صياغة بحثه"(فاطمة عوض صابر، مريفت علي خفاجة، 2002، ص31). ويدخل ضمن هذا الإطار الدراسات المسحية والدراسات السابقة حول الموضوع حيث تتيح للطالب فرصة التعرف على البناء الصحيح للإشكالية وتساعده على كسب اللغة العلمية المتخصصة وتعتبر تدريب له على البناء المنطقي للأفكار وتسلسلها العام، إذ أن الاطلاع على الرصيد العلمي السابق للموضوع يمهد لبناء إشكالية واضحة ودقيقة.

- **برامج الدراسات العليا وما تقدمة من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث ومختلف المواضيع:** فالبرامج المقدمة في الدراسات العليا المعبرة عن ندوات وحلقات الاتصال تعد مصدرا مهما، فهي تفيد الطالب كثيرا خاصة في مجال الهندسة المنهجية للموضع، وتبني التسلسل المنطقي في الأفكار فهي تعتبر مادة أولية مفحوصة كونها تتبع من أهل الاختصاص، وكذا البيئة التي يقوم الطالب بإصدار بحثه في إطارها، ولهذا فمثل هذه البرامج تساعد الطالب كثيرا وان لم تمنحه المادة العلمية المتخصصة فهي تؤطره منهجيا.
- **الخبرة العلمية والميدانية، والاتصال مع الزملاء في المهنة:** فتكوين الطالب في مرحلة التدرج وما بعد التدرج يكسبه خبرة ميدانية تسهل عليه البحث في مختلف القضايا والإحاطة بها بأسلوب علمي مرن يتجاوب مع المنهجية المفروضة خاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي أضافت على كاهل الطالب والباحث التدليل على موضوعيتها بالمنهجية العلمية الصحيحة، وهذه المنهجية المحكمة تظهر في أهم خطوة من خطوات البحث العملي فإن بم تظهر في الإشكالية فهذا يدل على غيابها في كامل ثنايا البحث، كون الانطلاقة خاطئة فهذا يدل على هشاشة البحث وضعف الطالب منهجيا، وليحقق الطالب البناء الصحيح لإشكالية بحثه توجب عليه استرجاع ما تم دراسته في مراحل تكوينه نظريا وميدانيا (حسان هشام، 2007، ص93).
- **التقارير والإحصاءات، المشرف الأكاديمي:** فالتقارير والإحصاءات تسمح للباحث بالتعرف على الظاهرة موضوع الدراسة من الناحية الكمية، وعند ترجمتها كيفيا يجد أمامه حقائق تعمق فهم المشكلة التي يريد الإحاطة بها، فالإحصائيات تعبر غالبا عن حقائق واقعية ومؤشرات رقمية ميدانية حول الظاهرة مما يفتح المجال أم الباحث لوضع المشكلة في إطارها الواقعي وربطها ميدانيا بإحصائيات وتقارير مقدمة من طرف الهيئات المختصة، وعن المشرف الأكاديمي فيمكن اعتباره الدعم الأساسي للطالب الباحث، حيث يقدم له التوجه الضروري لبناء إشكالية متخصصة معتمدة على القواعد المنهجية في ترابط وتسلسل الأفكار، والانتقال من فكرة إلى أخرى باعتبار ذا خبرة، فالباحث يجد نفسه مؤطرا منهجيا، أكاديميا، ومعرفيا من خلال استغلال خبرات وقدرات الأستاذ المشرف الأكاديمي الذي يفيده في بعض الأفكار والنصائح حول البناء الصحيح لإشكالية البحث.
- **المقالات والدوريات المتخصصة:** تعتبر المقالات والدوريات المتخصصة مصدرا مهما في بناء الإشكالية، إذا تسمح للباحث بالتعرف على أبحاث أكاديمية متخصصة في نفس الموضوع المدروس أو تكون قريبة منه مما يمكنه تكوين رصيد معرفي متخصص حول الظاهرة المدروسة، وتعتبر المقالات المنشورة ذات وزن لأن من يقوم بها هم مختصون، كما أنها تخضع للتقييم من

طرف هيئات علمية فتكون مدققة معرفيا ومنهجيا، وبالتالي فهي تمد الطالب بالزاد المعرفي والمنهجي حول بناء إشكالية وفق المعايير العلمية الأكاديمية والمنهجية.

- **الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمختصين** : فالاحتكاك المتواصل مع الخبراء والمختصين يتيح له فرصة التعرف على مختلف القضايا في مجال تخصصه وكيفية تناولها، والمتغيرات المهمة في التخصص وكذا البناء المنطقي للإشكالية، حيث يسمح له مثل هذا الاحتكاك باكتساب خبرة علمية ومنهجية في تناول المواضيع وبناء حبكتها المنهجية، تكون الأفكار في ذهن الطالب عن مشكلة البحث عامة في البداية وواسعة في مجالها لدرجة أنه من الصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة، ومع تقدم تفكير الباحث في موضوع البحث واستعانته بزملائه أو المشرف الأكاديمي والمتخصص يطور قدرته على صياغة الإشكالية بطريقة أكثر تحديد وأضيق مجالا(حسان هشام، 2007، ص94).

إن تعدد المصادر التي يستعين بها الباحث في صياغة اشكاليته فهي في هذا الإطار لا تخرج عن البيئة الجامعية وما يرتبط بها، لكن هذا لا يعني أن الخيط الأكاديمي وحده يحوي مصادر تساعد في صياغة الإشكالية بل توجد مصادر خارجية وحديثة ونوعا ما قد برزت في العقد الأخير تساعد الطالب في هذه الخطوة وتدعمه ومنها نجد:

- **وسائل الإعلام**: "حيث تعتبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية أحد مصادر المعرفة التي تزود الطالب بمعلومات تفيده في بلورة مشكلة البحث، إذا تعتبر مصدر أوليا يساعد في رسم حدود مبدئية لمشكلة البحث"(علي بن أحمد الصبحي وآخرون، 2004، ص07). فوسائل الإعلام تتيح للطالب التعرف على الظاهرة ومدى انتشارها في المجتمع وفي بعض الأحيان الحصول على أرقام وإحصائيات تفيد في الإحاطة بالغموض والذي يجب أن يبحث فيه، فنجد بعض الظواهر تساهم وسائل الإعلام في الإحاطة بها فنجد ظاهرة الطلاق وقضايا الأسرة كمواضيع لعلم الاجتماع التربوي، قضايا سكنية تخص علم الاجتماع الحضري، وقضايا البطالة والمشاريع التنموية تهم المتخصص في علم الاجتماع التنظيم والعمل، والطالب الذي يطالع مواضيع تخصصه عبر وسائل الإعلام يتمكن من حصر الجانب الذي يستدعي دراسة علمية أكاديمية، ويساعده ذلك في تحديد التساؤل الذي يبني عليه موضوعه.

- **الانترنت**: أثر وجود شبكة الانترنت العالمية وتطور استخدامها تأثير كبيرا لا يمكن تجاهله حتى أصبح غالبية الباحثين يعتمدون عليها في الحصول على المعلومات العامة والخاصة، فاليوم يستطيع الطالب الحصول على المعلومات من الانترنت عن طريق القراءة والسمع، المشاهدة، النقاش المباشر وغير المباشر، لذلك فهي تعد من أحدث مصادر المعرفة التي تزود الطالب معلومات وبيانات تفيد في بلورة مشكلة بحثه، فهي مصدر مهم يستقي منه الباحث والطالب

الجامعي المادة العلمية التي تساعد في رسم الحدود الأولية لمشكلة البحث(علي بن أحمد الصبحي وآخرون، 2004، ص09).

**5. المبادئ الواجب مراعاتها في صياغة الإشكالية**

عند صياغة الإشكالية علينا مراعاة جملة من الشروط والمبادئ نذكر منها :

- أن تكون أسئلة الإشكالية تعبر عن إشكال يدل على حيرة وإبهام غير معروف، ويتطلب بحث لمعرفته.
- أن تكون كل أسئلة الإشكالية واضحة ودقيقة وقابلة للدراسة سواء نظريا أو ميدانيا.
- أن يكون في مقدور الباحث تناول كل الأسئلة التي طرحها في اشكاليته بالدراسة.
- أن لا توحي أسئلة الإشكالية بأجوبة مسبقة، لأنه لو حصل ذلك لانتهى البحث.
- تجنب السؤال الذي يكون من النوع المغلق الذي يتطلب الإجابة بنعم أو لا (رشيد زرواتي، 2002، ص69) .
- أن تكون إشكالية الدراسة أصيلة وذات قيمة.
- يجب مراعاة في الإشكالية الانطلاق من العام إلى الخاص للظاهرة أو مشكلة البحث، كأن تتطرق إلى الظاهرة بصفة عامة ثم نخص بالذكر دولة معنية أو مجتمع، مثلا نتناول ظاهرة الطلاق بصفة عامة كونها مشكلة اجتماعية عالمية(عام)، ثم نتطرق لظاهرة الطلاق في الجزائر (خاص).
- أن تكون الإشكالية محددة للعلاقة بين متغيرات الدراسة: فالإشكالية هي ربط بين متغيرات الدراسة، وبإيجاد علاقة بينهما ولما كانت هذه المهمة الأساسية والهدف من وراء الإشكالية لا بد على الطالب الانتباه إلى ضرورة صياغة إشكالية محددة بدقة ومتضمنة للعلاقة بين متغيرات الدراسة، فالعلاقة بين المتغيرات هي العلاقة بين السبب والنتيجة وما لم تتحدد العلاقة بين المتغيرات في الإشكالية فإن الطالب يتمكن من تحديد أهدافه ولا فرضيات بحثه، إذ أن وجود هذه العلاقة هو الذي يحدد التساؤل وكذا الهدف من ورائه.
- أن تكون المشكلة في صياغتها قابلة للاختبار إمبريقيا: أي أن تكون صالحة للبحث وأن تكون أرضية في الواقع والميدان، لتمكن الطالب من الإحاطة بمؤشراته ميدانيا ليصل في الأخير الى نتائج مستوحاة من الواقع والميدان.
- أن تصاغ الإشكالية على هيئة تساؤل رئيسي أو تساؤلات: فالإشكالية لا تترك مفتوحة، بل تحصر بتساؤل رئيسي أو مجموعة تساؤلات تصاغ انطلاقا من الطرح العام للأفكار النظرية والميدانية لموضوع الدراسة، حيث يصل الطالب إلى تحديد الانشغال الحقيقي له والغموض الذي أثاره في طرحه ليحدد الجوانب المراد التركيز عليها، فالظاهرة السوسيولوجية واسعة

ومتداخلة الأسباب والنتائج فبطرح تساؤل يضبط الطالب وجهته والجانب الي سيدرسه (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص30) .

- يجب أن تتسم الإشكالية بالوضوح من خلال تعريف المصطلحات وتبسيطها واستعمال الأمثلة لتسهيل على القارئ فهم الهدف والمشكل الأساسي للبحث.
- يجب التمسك بالحقائق والنظريات الناجمة عن المصادر العلمية واستبعاد الاعتبارات الشخصية.
- يجب الاستشهاد بالمصادر والمراجع العلمية، وأن تدعم بالإحصائيات اللازمة حول الظاهرة في الإشكالية، وفي هذه الحالة تفيد بطاقات القراءة التي قد قام بها الباحث أثناء القراءات الاستطلاعية.
- يجب أن تكون الإشكالية مجموعة من الاقتباسات المجمعة، ولذلك يجب تجنب الاقتباسات المباشرة باستثناء التعاريف، حيث يجب إعادة صياغة المصادر الخاصة بالباحث، وهذا يعني إعادة صياغة أفكار المؤلف دون خيانة المعنى (أوقاسي لونيس وأخرون، 2017، ص43) .

وبالتالي الإشكالية تكون عبارة عن نص علمي، يحتوي مجموعة من الحقائق العلمية والنظرية التي تبناها الباحث، كما يجب أن تحتوي على معلومات حول الدراسات التي تناولت مشكل البحث، والنتائج التي توصلت إليها هذه الأخيرة، مما يتطلب على الباحث الابتعاد عن أسلوب الطرح الأدبي، من خلال توضيح المصطلحات والمقصود منها في ذلك السياق.

**6. نماذج صياغة الإشكالية في العلوم الاجتماعية**

بعد أن يقوم الباحث بقراءة مصادر الإنتاج الفكري المتعلقة بالمشكلة التي يبحث عنها، ينتقل إلى خطوة مهمة تتمثل في صياغة الإشكالية، وقد اختلف الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية حول الطريقة المثلى لبناء إشكالية البحث، ومع اختلافها فهي تركز على الانتقال من العام الى الخاص وفق تسلسل منطقي، حيث يكون الانتقال بطريقة سلسة ومرنة لا تشعر القارئ بالانتقال المفاجئ وغير المدروس. ونظرا لتعدد النماذج والمقترحات سنتطرق إلى أهمها في السياق التالي:

**1.6 النموذج الأول:**

يعد هذا النموذج أو الاقتراح الذي قدمه **"موريس أنجرس"** في كتابه "منهجية البحث في العلوم الإنسانية"، حيث يرى أن صياغة أو تدقيق الإشكالية يمر بأربعة مراحل على شكل أسئلة: لماذا نهتم بالموضوع؟ ما الذي نطمح بلوغه؟ ماذا نعرف إلى حد الآن؟ أي سؤال بحث سنطرح؟ وسنذكرها كالتالي: (موري أنجرس، 2004، ص ص 142-143)

أ- **لماذا نهتم بالموضوع؟** : إن المطلوب هنا هو تحديد القصد الذي جعلنا نختار موضوعا دون آخر، وبصفة عامة فإننا نهتم بهذا الموضوع أكثر من الآخر لما يحمله من معاني تتصل

بشخصيتنا أو المجتمع الذي نعيش فيه. وبعد توضيح القصد من تناول الموضوع المختار نستطيع طرح السؤال الثاني.

ب- **ما الذي نطمح إلى بلوغه؟** : يتعلق الأمر هذه المرة بتحديد الهدف من البحث. إن القيام بالبحث هو أساسا لوصف الظواهر، تصنيفها، تفسيرها، فهمها، أو التركيب بين بعض هذه الاحتمالات. وبتدقيقنا أكثر لمشكلة البحث سيؤدي بنا ذلك إلى الإجابة عن السؤال الثالث.

ت- **ماذا نعرف إلى حد الآن** ؟ : علينا الآن أن نشرع في تقييم المعلومات حول المشكلة التي جمعناها أساسا من خلال قراءتنا للأدبيات، وعليه يمكننا امتلاك معلومات ذات طبيعة فعلية(أي معطيات متنوعة) ومعلومات من نوع نظري(تفسيرات). كما يمكننا أيضا الحصول على معلومات من نوع منهجي (الكيفيات التي تم وفقها انجاز البحوث السابقة) والتي ستساعد في المراحل الأخرى من البحث، لكن انطلاقا من هذه اللحظة فإن وفرة المعلومات عن المشكلة أو غيابها توجه العمل لاحقا بصفة خاصة. وبفضل هذه المعلومات فإننا نستطيع أن نكون في مستوى استخلاص ما يمكن أن يكون موضوع بحث بالمقارنة بما تم القيام به سابقا، وهكذا سنصل إلى السؤال الرابع والأخير والذي سيسمح بالتدقيق أكثر في مشكلة البحث بحصرها وجعل عملية انجازها ممكنة.

ث- **أي سؤال بحث سنطرح**؟ :بعد توضيحنا للقصد من البحث والهدف منه والمعرفة التي اكتسبناها، نستطيع في الأخير صياغة مشكلة بحثنا في شكل سؤال، سيسمح هذا السؤال بحصر المشكلة الخاصة بالحث بدقة ورسم نطاقها والقيام بالتقصي في الواقع.

يمكن أن نلخص نموذج صياغة الإشكالية في النموذج الذي قدمه **موريس أنجرس** في الشكل التالي:

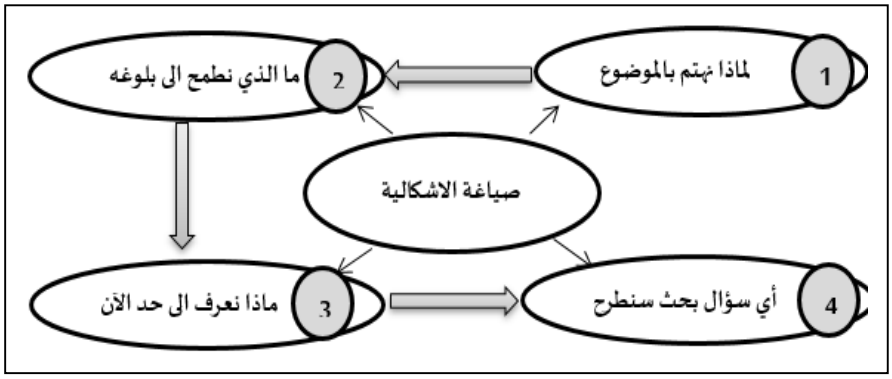


**المصدر**: من إعداد الباحث

**الشكل رقم (02): يمثل نموذج صياغة الإشكالية عند "موريس أنجرس"**

### 2.6 النموذج الثاني:

يؤكد "**سفاري ميلود**" على أن الإشكالية هي المدخل النظري الذي يقرر الباحث تبنيه لمعالجة المشكلة التي طرحها في سؤال الانطلاق، وهي عادة تتم في ثلاثة مراحل: (سفاري ميلود، 1999، ص74)

- **المرحلة الأولى**: وهي مرحلة ضبط وجهات النظر المختلفة حول الموضوع وتعيين نقاط الاختلاف والاتفاق بينها وتوضيح الإطار النظري الذي يستند إليه كل رأي سواء علنا أو بشكل ضمني.
- **المرحلة الثانية**: وهي مرحلة تبني الإشكالية سواء بتصور إشكالية جديدة خاصة بالباحث، أو وضع العمل ضمن إطار نظري تم اكتشافه.
- **المرحلة الثالثة**: وتسمى مرحلة تدقيق الإشكالية، بمعنى توضيح طريقة الباحث الشخصية في كيفية عرضه للمشكلة والإجابة عنها، وتتم هذه العملية بعرض المصطلحات الأساسية والبناء المفاهيمي الذي تقوم عليه الاقتراحات التي تم وضعها للإجابة عن سؤال الانطلاق، من خلال المدخل النظري التي تم تبنيه مسبقا.

يمكن القول أن الإشكالية هي الإطار النظري الشخصي والعملي، الذي من خلاله يتم طرح المشكل وتتحدد الإجابة عنه لاحقا، وأن كل من التساؤل الأولي، والاستكشاف والإشكالية يمثل الخطوات الأولى في مخطط البحث يسودها تفاعل جلي فيما بينها، باعتبار أن الحبكة المنهجية للبحث تتطلب نسيج عملي متكامل بين صياغة وبناء الإشكالية والإطار الميداني، والذي يتجلى في الاستبيان أو الاستمارة في شكل مؤشرات قابلة للقياس هي امتداد للسؤال المركزي والأسئلة الفرعية لإشكالية البحث.

ويمكن أن نلخص نموذج صياغة الإشكالية في النموذج الذي قدمه **سفاري ميلود** في الشكل التالي:

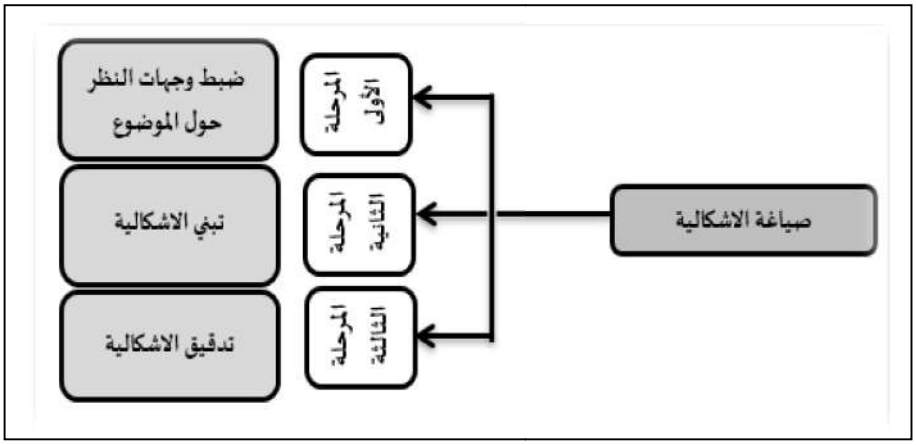


**المصدر**: من إعداد الباحث

**الشكل رقم (03): يمثل نموذج صياغة الإشكالية عند "سفاري ميلود"**

**3.6 النموذج الثالث:**

لعل الطريقة التي تمكن الطالب والباحث من الصياغة الصحيحة لإشكاليته هو تجزئتها إلى فقرات، هذا النموذج الذي اقترحه "**على غربي**"، حيث يقسم محتوى الإشكالية إلى مراحل وفقرات متسلسلة منطقية ومصاغة بطريقة واضحة وعلمية، وكل فقرة تكون مستقلة في تناولها لفكرة معينة، كما تكون مترابطة في شكل وظيفي مع الفقرة السابقة لها.

أ- **الفقرة الأولى:** يبدأ الباحث بتمهيد يتناول أهمية الموضوع في التخصص من النواحي الفكرية المعرفية والنظرية مع إبراز المجال العلمي التخصصي للموضوع، ثم يعرف القارئ بالمشكل وخطورته، في نهايتها يلمح الباحث لأهمية متغيرات الموضوع ولكن دون تفاصيل.

ب- **الفقرة الثانية:** حيث يحدد الباحث الجوانب التي يريد دراستها ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة، ويتطرق للمتغير الأول من حيث أهميته وثقله في الموضوع.

ت- **الفقرة الثالثة:** بناء على الجوانب والأبعاد التي حددها الباحث والمراد دراستها، يقوم الباحث بإبراز أهمية المتغير التابع في علاقته بالمتغير المستقل ويختم بطرح تساؤلات – بعد تمهيد مناسب – تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته (على غربي، 2009، ص23).

ويمكن أن نلخص نموذج صياغة الإشكالية في النموذج الذي قدمه **علي غربي** في الشكل التالي:

**المصدر**: من إعداد الباحث

**الشكل رقم (04): يمثل نموذج صياغة الإشكالية عند "علي غربي"**

**4.6 النموذج الرابع:**

يعبر هذا النموذج أو الاقتراح الذي قدمه **"رشيد زرواتي"** في كتابه "تدريبات على منهجية البحث العلمي"، حيث يرى أن صياغة الإشكالية تمر بثلاثة مراحل وهي: التعريف، التحديد، الصياغة.

أ- **التعريف بالإشكالية:** وفيها يبدأ الباحث بتمهيد كتابته تحت عنوان تمهيد، ثم يعرف القارئ بالمشكل المدروس وخطورته.

ب- **تحديد الإشكالية:** وفيه يذكر الباحث ويبرهن بأن للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته، وأنه يحدد الجوانب التي يريد دراستها، ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة، وفي بعض الدراسات يحدد المجال الزمني للدراسة.

ت- **صياغة الإشكالية:** فبناء على الجوانب (الأربعة) التي حددها الباحث، والمراد دراستها، يقوم الباحث بطرح تساؤلات تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته (رشيد زرواتي، 2002، ص75).

ويمكن أن نلخص نموذج صياغة الإشكالية في النموذج الذي قدمه **رشيد زرواتي** في الشكل التالي:

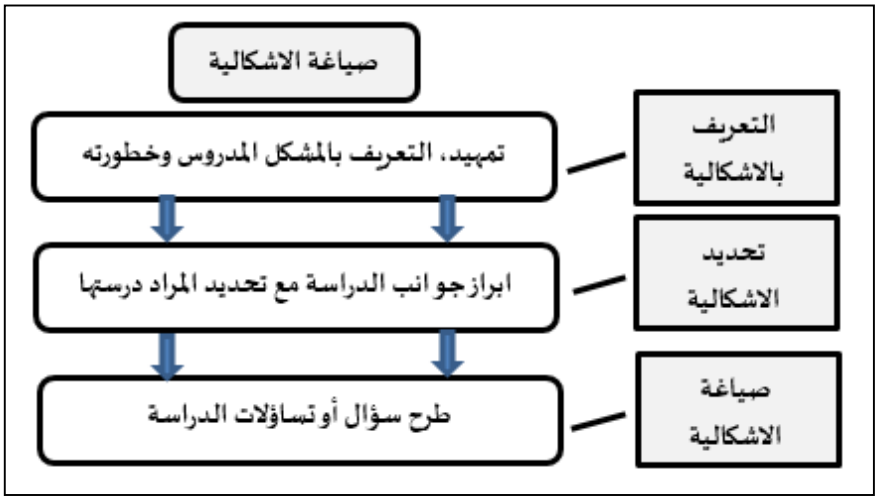


**المصدر**: من إعداد الباحث

**الشكل رقم (05): يمثل نموذج صياغة الإشكالية عند "رشيد زرواتي"**

**5.6 النموذج الخامس:**

يعد هذا النموذج أو الاقتراح الذي قدمه **"عمار بوحوش، وآخرون"** في كتابه "منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية"، حيث يرى أن صياغة الإشكالية تمر بثلاثة مراحل وهي كالتالي: (عمار بوحوش، وآخرون، 2019، ص ص 50-51)

- **المرحلة الأولى" إيجاد سؤال عام للبحث"**: في هذه المرحلة يقوم الباحث بالبحث عن فكرة عامة للبحث لأن موضوع البحث يبدأ على شكل أفكار قبل أن يطورها الى سؤال عام، ولاختيار السؤال العام للموضوع المراد دراسته يجب الاعتماد على المصادر المختلفة لذلك خاصة مطالعة ما كتب حول الموضوع في مختلف المراجع كالأطروحات والمجلات المتخصصة... حتى يكون فكرة حول الزوايا التي درست منها المشكلة والتي لم تدرس منها، حتى يكون بحثه أصيلا ولا يكرر ما بحثه الآخرون، بالإضافة إلى التجربة الشخصية والملاحظة والمشاكل الواقعية، الخبرة...

- **المرحلة الثانية "تحليل السؤال العام"**: وتعني هذه الخطوة تحصيل نظرة عامة عن المعطيات المتوافرة حول السؤال العام، أي معرفة ما كتبه الباحثون السابقون حول هذا السؤال، ويتم القيام بهذا التحليل من خلال القيام بأربع خطوات تتمثل في:
  - فحص السؤال العام بأسئلة نوعية: أي الإحاطة بالموضوع أو الظاهرة من خلال توجيه جملة من الأسئلة.
  - تشخيص المتغيرات والعلاقات: أي تحديد المتغيرات في المشكل المدروس وتحديد العلاقة بين المتغيرات.
  - تنظيم المتغيرات والعلاقات: بعد تشخيص المتغيرات والعلاقات تأتي عملية تنظيمها في هيكلة متوافقة لبيان تفاعلها وفق و ما توضحه النماذج والنظريات.
  - ضبط المفاهيم: يجب على الباحث ضبط المفاهيم التي يدرسها والتي تقوم عليها، لأنها تشكل حجر الأساس في صياغة النظريات العلمية، لذا من الضروري الحرص على وضوحها ودقتها.

- **المرحلة الثالثة "سؤال نوعي للبحث"** : بعد اختيار السؤال العام للبحث وتحديد المتغيرات والعلاقات بينها وضبط المفاهيم، تأتي المرحلة الثالثة والمتمثلة في اختيار تساؤل يعبر عن المشكلة المراد دراستها وحلها علميا وصياغتها وفق المعايير المحددة.

ويمكن أن نلخص نموذج صياغة الإشكالية في النموذج الذي قدمه **عمار بوحوش**، وآخرون في الشكل التالي:

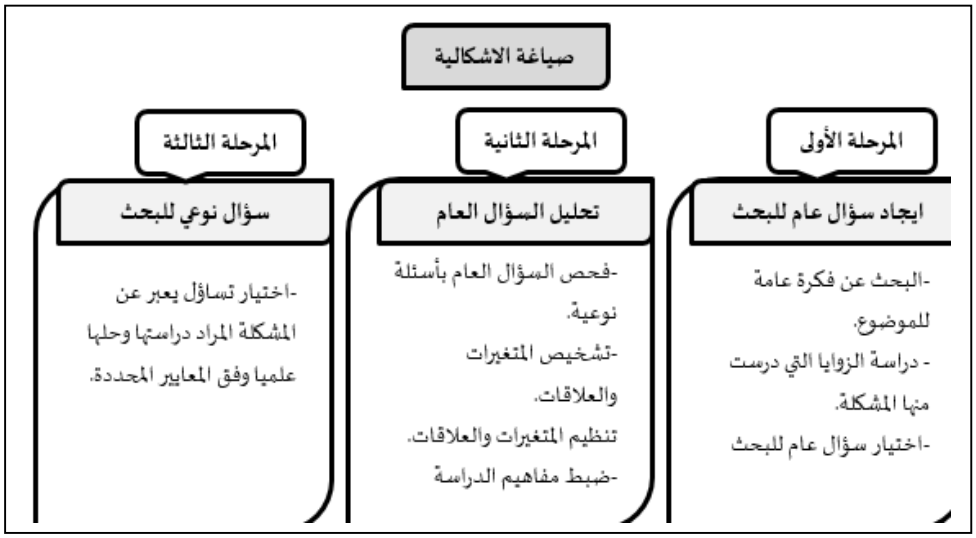


**المصدر**: من إعداد الباحث

**الشكل رقم (06): يمثل نموذج صياغة الإشكالية عند "عمار بوحوش وأخرون"**

### 6.6 النموذج السادس:

يعد هذا النموذج أو الاقتراح الذي قدمه **"أوقاسي لونيس، وآخرون"** في كتابه "منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية(لسانس، ماستر، دكتوراه)"، حيث يرى أن الإشكالية تمر بثلاثة مراحل وهي: مقدمة، العرض، الخاتمة. وسنذكرها كالتالي: (أوقاسي لونيس، 2017، ص ص 47-49)

- **مقدمة:** وفيها يقوم الباحث بقديم موجز عن موضوع البحث، فالقارئ يقوم بالتعرف على البحث من خلال مقدمة الإشكالية، ويمكن للباحث هنا أن يشير إلى أهداف وأهمية اختيار الموضوع من هذه الدراسة، وبالتالي تكون مقدمة الإشكالية عبارة عن طرح مختصر لموضوع البحث، ولا يجب بتاتا طرح صياغة المشكل في المقدمة، كما لا يجب الإطالة في المقدمة فقرتين على الأكثر.
- **العرض**: وهذا الجزء يقسم إلى قسمين:

**ما الذي نعرفه حول السؤال**: هذا الجزء يعتبر أطول أجزاء الإشكالية، وفيه يجب دائما الإحاطة بالموضوع انطلاقا من التعريف بالظاهرة المدروسة، شر الظاهرة من خلال إظهار أسبابها(المصطلحات، النظريات، النماذج، الأسباب، العوامل، التفسيرات)، كما يجب دعم

النظريات من خلال دعم البحوث العلمية دون نسيان وضع الاقتباسات والمراجع التي دعمت الإشكالية.

**ما الذي نحاول معرفته(صياغة الإشكال):** في هذا الجزء يقوم الباحث بتوضيح الفجوة في "ما نعرفه" في الوقت الحالي، وبالتالي طرح المشكل. ثم تحويل هذا المشكل فيما بعد الى سؤال يساعد على توضيح "ما الذي نسعى إلى معرفته ؟"، وفي الأخير على الباحث أن يقوم بإظهار لما الاهتمام بهذا المشكل والأهمية من حله(على المستوى العلمي أو الاجتماعي)، وما الذي يقدمه بحثك؟ ما الذي ستمكننا من فهمه بشكل أفضل؟ ما الفائدة؟ .

- **الخاتمة:** هنا نوضح السؤال المشكل للقراء، ومحاولة إعطاء إجابة عن هذا السؤال(فرضية البحث).

ويمكن أن نلخص نموذج صياغة الإشكالية في النموذج الذي قدمه "**أوقاسي لونيس** " وآخرون في الشكل التالي:

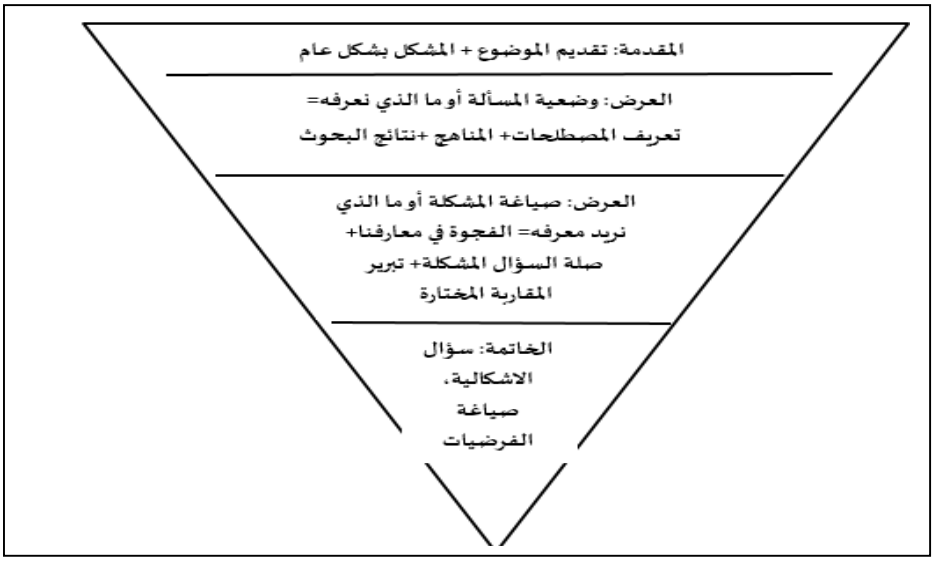


**المصدر**: أوقاسي لونيس وآخرون، 2017، ص49.

**الشكل رقم (07): يمثل نموذج صياغة الإشكالية عند "أوقاسي لونيس وأخرون"**

من خلال ما تم عرضه لأبرز نماذج صياغة الإشكالية، يمكن أن نفهم أن هناك تنوع في نماذج صياغة الإشكالية لدى الباحثين والمهتمين، لكن ما يميز هذا العرض في النماذج هو أنها طرحت بطريقة منهجية علمية موضوعية، أضف إلى ذلك أن جميع النماذج نجدها تحترم التدرج المنطقي للأفكار، محترمة في ذلك مبدأ البرملة أي من العام إلى الخاص.

ونحن بصفتنا باحثين في مجال العلوم الاجتماعية لنا ما نقوله في هذا السياق، فمن خلال مكتسباتنا العلمية والمعرفية القبلية، ومن خلال طرحنا لمختلف النماذج، استطعنا أن نطرح نموذج صياغة إشكالية يرقى إلى مستوى الباحثين والمختصين في هذا المجال، حيث نرى بأن صياغة الإشكالية تمر بثلاثة مراحل مهمة (مقدمة، عرض، خاتمة)، وسنذكرها كالتالي:

- **مقدمة (عام):** تكون فيها الإجابة عن السؤال: "**ما هو مشكل البحث**؟"، بمعنى نقوم بتقديم الموضوع(إحاطة بالموضوع أو الظاهرة المراد دراستها)، الجدير بالذكر هنا عدم التحديد، أي عرض موضوع البحث بصفة عامة فقط، دون التعمق فيه.
- **عرض(واسع، واضح):** هنا نتطرق إلى " **ما نعرفه؟**"، أي نعرف بالظاهرة أو موضوع البحث تدريجيا (تحديد المفاهيم، النظريات، الباحثين، المهتمين)، ثم نتطرق لأهمية الموضوع بتسجيله في السياق الحالي للبحث العلمي وفي المجتمع، وعرض نتائج وإحصائيات أهم البحوث التي تناولت الظاهرة أو موضوع البحث.
- **خاتمة (ضيق):** هنا نتطرق إلى " **ما نريد معرفته؟**"، بمعنى صياغة مشكلة البحث أو السؤال المحوري، أو صياغة مجموعة من الأسئلة، أو صياغة سؤال جوهري تندرج ضمنه أسئلة فرعية.

يمكن أن نلخص نموذج صياغة الإشكالية في النموذج الذي سبق طرحه في الشكل التالي:

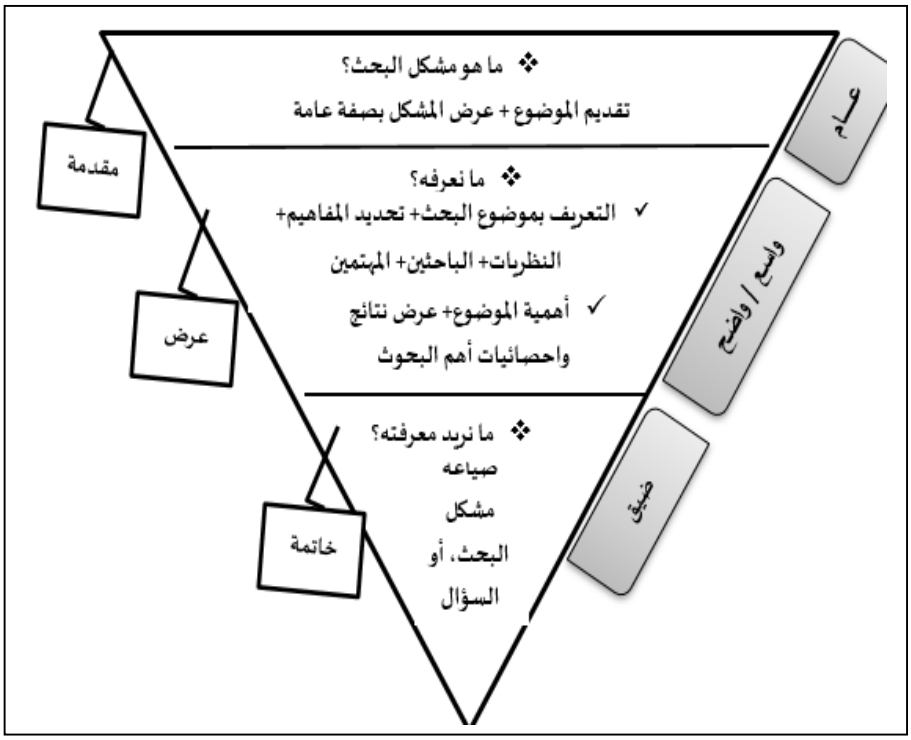


**المصدر**: من إعداد الباحث

**الشكل رقم (08): يمثل نموذج صياغة الإشكالية بالنسبة للباحث**

**خاتمة**

في الأخير يمكن القول أن العلوم الاجتماعية تمثل حقلا خصبا للكثير من الدراسات والأبحاث، فالحياة الاجتماعية مليئة بالعديد من الظواهر والمعضلات التي تتطلب الدراسة والتفسير الموضوعي لوجودها، فلا يعقل أن ندرس أي موضوع أو ظاهرة دون صياغة إشكالية محكمة وفق نموذج منطقي ومنهجي للأفكار، للوصول إلى قيادة صحيحة للبحث ونتائج مضمونة ذات مصداقية علمية، وغياب النموذج الصحيح حتما يؤدي إلى فشل البحث من بدايته، لهذا على الباحث تصميم نموذج صياغة الإشكالية بعناية، فكلما يصوغ الباحث اشكاليته بأسس ومقومات صحيحة في نموذج محكم منهجيا ومعرفيا، كلما تقدم في انجاز بحثه.

فالإشكالية إذن هي مفتاح ومحرك البحث العملي والعمود الفقري له، والنموذج يوفر التدرج المنطقي والعقلاني لمراحل وخطوات صياغة الإشكالية، لذلك وجب على الباحث مراعاة وضوحها من حيث المفاهيم والمصطلحات المستخدمة كمفاتيح، ولا يجب أن تكون غامضة يصعب التحكم فيها، ولا ضيقة لا معنى لها، كما لا يجب فصلها عن الإطار النظري الذي يحتوي تفسيرها، من حيث الأصول النظرية والاتجاهات الفكرية، ولا عن الواقع الميداني الذي يجسد أبعادها ويضبط مؤشراتها الإجرائية.

**قائمة المراجع:**


- أوقاسي لونيس، وآخرون، (2017)، **منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية(ليسانس، ماستر، دكتوراه)**، دار الأيام، الأردن.
- حسان هشام، (2007)، **منهجية البحث العلمي**، مطبعة الفنون، الجزائر.
- حسين ملحم، (1998)، **التفكير العلمي والمنهجية**، مطبعة دحلب، الجزائر.
- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، (2000)، **مناهج وأساليب البحث العلمي – النظرية والتطبيق-**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- رجاء حمداوي دويدري، (2006)، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، دار الفكر، دمشق، سورية.
- رشيد زرواتي، (2002)، **تدريبات على منهجية البحث العملي في العلوم الاجتماعية**، دار هومة للطبع، الجزائر.
- سفاري ميلود، (1999)، **الاشكالية في العلوم الاجتماعية**، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
- صالح بن حمد العساف، (2002)، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط2، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- على غربي، (2009)، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، دار فائز للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر.
- علي بن أحمد الصبيحي، وآخرون، (2004)، **دليل إجراء البحوث والدراسات المسحية**، مركز البحوث، عهد البحوث العامة، السعودية.
- عمار بوحوش، (2019)، **منهجية البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، (2002)، **أسس ومبادئ البحث العلمي**، مطبعة الاشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر.
- محمد شفيق، (1983)، **البحث العلمي- الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية**، المطبعة العصرية، الإسكندرية، مصر.

- مروان عبد المجيد، مروان ابراهيم، (2000)، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.
- موريس أنجرس، (2004)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر.
- محمد الغالي، (2005)، **المختصر في أسس ومناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، مكتبة المعرفة، مراكش، المغرب.
- سعيد سبعون، (2012)،**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، الجزائر.
- Jaques Chevrier, (2006**), La spécification de la problématique**. Benoit Gauthier, dans Recherche sociale : de la problématique a la collecte des données, PUQ, Quebec.